[214] ثابت، عن عمرو بن جميع، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): يا علي إن هذا الدين متين فأوغل فيه برفق ولا تبغض إلى نفسك عبادة ربك، إن المنبت يعني المفرط لاظهرا أبقى ولا أرضا قطع، فاعمل عمل من يرجو أن يموت هرما واحذر حذر من يتخوف أن يموت غدا (1) بيان: " فاعمل عمل من يرجوا أن يموت هرما " أي تأن وارفق ولا تستعجل فان من يرجو البقاء طويلا لا يسارع في الفعل كثيرا أو أن من يرجو ذلك لا يتعب نفسه، بل يداري بدنه، ولا ينهكه بكثرة الصيام والسهر وأمثالهما، واحذر عن المنهيات كحذر من يخاف أن يموت غدا قيل: ولعل السر فيه أن العبادات أعمال وفيها تعب الاركان، وشغل عما سواها، فأمر فيها بالرفق والاقتصاد كيلا تكل بها الجوارح، ولا تبغضها النفس، ولا تفوت بسببها حق من الحقوق فأما الحذر عن المعاصي والمنهيات فهو ترك وإطراح، ليس فيه كثير كد ولاملالة، ولاشغل عن شئ، فيترك ترك من يخاف أن يموت غدا على معصية الله تعالى، وقيل: الفرق أن فعل الطاعات نفل وفضل، وترك المخالفات حتم وفرض 9 - ما: في وصية أمير المؤمنين صلوات الله عليه عند وفاته: واقتصد يا بني في معيشتك، واقتصد في عبادتك، وعليك فيها بالامر الدائم الذي تطيقه (2) 10 - ع: ابن المتوكل، عن الحميري، عن محمد بن عيسى، عن ابن محبوب عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: العمل الدائم القليل على اليقين أفضل عند الله من العمل الكثير على غير يقين (3) 11 - ع: عن أمير المؤمنين (عليه السلام) ألا وقولوا خيرا تعرفوا به، واعملوا به تكونوا من أهله (4)

_____ (1) الكافي ج 2 ص 87 (2) أمالى الطوسى ج 2 ص 6 (3) علل الشرائع ج 2 ص 246 (4) علل الشرائع ج 1 ص 236

_____